AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد الثالث والتسعون
(نوفمبر 2023)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة التاسعةوالأربعون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم علىالإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الثالث والتسعون - نوفمبر ٢٠٢٣

تصدر شهريًّا

السنة التاسعة والأربعون - تأسست عام 1974

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز	رئيس قسم النشر
أ/ راندا نوار	قسم النشر
أ/ زينب أحمد	قسم النشر
أ/ شيماء بكر	قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. هند رأفت عبد الفتاح

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 93

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **التنظيم القانوني لشركة الشخص الواحد..... 3-68**
خالد عتريس عبد العزيز السيد

- **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDIES**

2. **تجسيد فكرة الصراع والحماية على مشاهد أختام العصر السومري القديم(2900-2371ق.م)- نماذج مختارة من المتحف العراقي..... 71-106**
عباس زويد موان

3. **سيدات الطبقة الوسطى فى الدولة القديمة في الجيزة 107-124**
فاطمة إبراهيم نصار

4. **الردة الفردية في المجتمعات الإسلامية إلى نهاية القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي..... 125-164**
غادة كمال السيد أحمد

- **الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDIES**

5. **وسائل الاتصال الحديثة وتأثيراتها على وظائف الاسرة العمانية 167-208**
خليل بن راشد بن حمدان الخائفي

6. **الشائعات وتأثيراتها على أداء المؤسسات الحكومية في المجتمع العماني. 209-244**
المعتصم ناصر عبد الله الهلالي

- **دراسات علم النفس PSYCHOLOGY STUDIES**

7. **الديناميات النفسية لدى المتحول جنسيًّا من ذكر إلى أنثى «دراسة حالة إكلينيكية» 247-286**
وفاء كمال أحمد درويش

- **الدراسات الإعلامية** **MEDIA STUDIES**

8. **دور الصفحات الاخبارية بمواقع التواصل الاجتماعي تجاه الوعي بالقضايا السياسية لدى الجمهور المصري 334-289**
نرفانا محمد عبد الكريم قاسم

- **الدراسات اللغوية** **LINGUISTIC STUDIES**

9. **A Study – 日本古典文学における桜像に関する一考察 on The Image of Cherry Blossoms in Classical Japanese Literature دراسة صورة زهرة الكرز في الأدب الياباني الكلاسيكي..... 36-3**
هبة الله أبو بكر محمد

10. **文学 — 近代日本から生まれた芥川龍之介の短編小説 Ryūnosuke —作品にみられる葛藤及び心理変化 A study on » in Modern Japan Akutagawa's Short Stories «conflict and psychological change in his literary works قصص ريونوسيكيه أكوتاغاوا القصيرة في اليابان الحديثة «دراسة حول الصراع والتغير النفسي في أعمال الكاتب» 68-37**
مى سعد أحمد حجازي

افتتاحية العدد 93

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(93 – نوفمبر 2023)** من مجلة المركز « **مجلة بحوث الشرق الأوسط** ». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 49 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات تاريخية، دراسات اجتماعية، دراسات علم نفس، دراسات إعلامية ، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي **Scientific Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

دراسات علم النفس

PSYCHOLOGY STUDIES

الديناميات النفسية لدى المتحول جنسيًّا

من ذكر إلى أنثى

«دراسة حالة إكلينيكية»

psychological dynamics of transgender people (from man to female)

«Iclinical cass stady»

وفاء كمال أحمد درويش

باحثة دكتوراه بقسم علم النفس

كلية الآداب – جامعة عين شمس

wafaasalman11@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

الديناميات النفسية لدى المتحول جنسيًا من ذكر إلى أنثى

هدف البحث:

- التعرف على طبيعة الديناميات النفسية التي تميز المتحول جنسيًا(من ذكر إلى أنثى).
- التعرف على ميكانيزمات الدفاع التي تميز المتحول جنسيًا(من الذكر إلى الأنثى).

منهج البحث:

المنهج الإكلنيكي ودراسة الحالة.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث حالة ذكر متحول جنسيًا trans man (من ذكر إلى أنثى)

أدوات البحث:

المقابلة الشخصية.

اختبار رسم الشكل الإنساني لماكوفر.

نتائج البحث:

التوحد بصورة الأم في مرحلة الطفولة المبكرة:_ مع الإفراط في الاهتمام من قبل الام بالإضافة إلى الاعتمادية عليها، وعدم النضج الانفعالي ونقص التميز.أصبح الصراع بين توكيد الذات(كذكر)، والتوتر الزائد هو السائد لديه، فنتج عنه تشوه في صورة الذات.

العلاقة المضطربة بالأب في مرحلة الطفولة المبكرة:_ اضمحلال التواصل الفعال بينه وبين والده والتوحد بصورة الأم نتج عن ذلك صراع بين الذات والآخر، فبغض

الذات(الرجل)، وسادت صورة الآخر (الأنثى) فكرة كونه ذكر, مفضلا جنس أمه ومن ثم بدايات القلق والصراعات الخاصة بتعويضات التخيل.

تمني الخصاء بداية من مرحلة الطفولة مرورًا بالكمون وانتهاءً بالمراهقة:_ تمنى الخصاء نتيجة طبيعية لتوحده المرضي الناتج عن توحد أمه المرضي به, فأصبح تمني الخصاء والتخلص من القضيب في بداية الأمر على المستوى المتخيل، ومع مرور العمر، أصبحت رغبة ملحة التخلص من القضيب على المستوى الشعوري, وبغض صورة الذات(الذكر) وتدنيه بكل صفاته في مقابل تفضيل صورة الآخر(الأنثى) وتسيدها بكل صفاتها, فتمنى الخصاء أصل ظهور الميول الجنسية المثلية (بوضع الأنثى) منذ الطفولة على المستوى المتخيل, مرورًا بسن الكمون، فتتطورت تلك الميول الى ممارسة الجنسية المثلية بالفعل في سن المراهقة. ونتج عن ذلك سيادة المشاعر الاكتئابية, ضعف توكيد الذات. ومن ثم الشعور الدائم في الرغبة للتخلص من القضيب والتحول إلى أنثى و حتى يتم التوافق بين النفس والجسد.

ميكانيزمات الدفاع:_ نتج عن التثبيت عند بعض مراحل الطفولة المبكرة الناتجة عن الاهتمام الزائد من الأم والإهمال الزائد من الأب بعض ميكانيزمات الدفاع مثل النكوص, التثبيت الإسقاط, النقل, التفتيت, الدمج.

Abstract

Research opjecteve

-research aims to identify the nature of the psychological dynamics that characterize the transformer form male to female.

-learn about defense mechanisms that characterize the transformer form male to female.

Research methodology.

Clinical approach and case study.

Research sample.

Research sample consiste of case study of amle transformed into afemale.

Research tools

Personal interview

Macover s Human Drawing Test.

Research results.

Autism as a mother in early childhood. Excessive attention from the mother in addition to dependence on her. Emotional immaturity, so the conflict become between self-assertion as male and excessivetension, resulting in him having a distortion in his self-image.

Troubled relationship with his father in early childhood. The lacke of communication with the father and autism with the mother resulted in a conflict between the self and the other, hatred of the self as aman and the image of the other, the female , prevailed because of his hatred of the image of his father , preferring the gender of his mother, and compensation began to be imagined**.**

Washed for castration from the period of adolescence to adoldesce

-nce. As aresult of autism of the sick mother. And he wished for castration on an imagined level at the beginning of childhood. With the onset of adolescence, the idea of getting rid of the penis became an urgent desire, the castration wished for the origin of the emergence of homosexuality in adolescence, and with reaching the age of majority, a desire to transform into harmony between the soul and the body appears.

Defence mechanism. Regression, installation, projection, transeport, atomization, mergament.;

مقدمة:

يعد اضطراب الهوية الجنسية (التحول الجنسي) من أهم الاضطرابات التي فرضت نفسها بقوة في ساحة الاضطرابات النفسية في الآونة الاخيرة, كما لا يمكننا أن نغض أبصارنا عن الموضوعات الشائكة التي يتعرض لها ذوو اضطراب الهوية الجنسية من اختلاف الآراء والفتاوى الفقهية في مختلف الدول العربية, وبرغم من تعدد الجوانب التي يمكن قياسها لراغبي التحول الجنسي، إلا ويتصف هذا الاضطراب بقلة الأبحاث النفسية التي تمت للبحث في هذا الموضوع, وكما نلاحظ في جميع الدراسات التي تناولت هذا الموضوع أوصت بمزيد من البحث وراء هذا الاضطراب, وخاصة أن هذه الفئة غير مصنفين بأنهم مرضى عقليون.

مشكلـة الدراسـة:

تتناول الباحثة مرضى اضطراب الهوية الجنسية, والجدير بالذكر، إن ذلك الاضطراب له إعراض تختلف باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد, ابتداء من مرحلة الطفولة مرورًا بالمراهقة وانتهاء بالرشد.

فالطفل الذي يظهر لديه إعراض اضطراب الهوية الجنسية في الطفولة Gender identity disorder of childhood يشعر بالكرب الشديد الثابت الذي يصيب الطفل حول جنسه المحدد و الرغبة والإصرار أنه من الجنس الآخر, فالبنات المصابات بهذا الاضطراب لهن رفاق رجال، ويفضلن ممارسة الرياضة الخشنة, ولا يظهرن اهتمامًا للعب بالعرائس, ويلعبن دور الرجل في لعب الأطفال, وأحيانًا يرفضن أن يتبولن جالسات, ويدعين أنه سوف ينمو لهن قضيب, ولا ينمو لها ثديان، ولا تحيض وسوف تصير رجلا. أما الأولاد المصابوب بذلك الاضطراب، فهم دائمًا منشغلون

بأنشطة الإناث, ويفضلن ملابسهن, وعرائس الإناث هي المفضله لهم في اللعب, وأثناء اللعب التمثيلي، يختار الولد دور البنت, كما يتجنب اللعب الخشن, ويعلن أنه عند الكبر سوف يصير بنتًا, وفي حالات يدعى الولد أن قضيبه أو خصيته مقززة له, ويعبر عن تمنيه إخفاء القضيب(**حمودة: 2020, 244, 245**).

الأطفال المصابون باضطراب الهوية الجنسية في الطفولة قلة منهم سوف يحدث لهم اضطراب التحول الجنسي في الرشد Transsexualism، وهو كما يعرفه Leslie (2009) على أنه أفراد يرغبون في إجراء عمليات لتغيير أعضائهم التناسلية التي ولدوا بها ليتحولوا إلى الجنس الآخر, فهم يعتقدون أن جسدهم البيولوجي وهويتهم الجنسية غير متطابقين, ويسعون إلى العلاج الهرموني والجراحة للتحول الجنسي المرغوب(**Leslie:2009 , 211**).

وقد يتضمن هذا الاضطراب نوعين من التحول، وهو تحول من أنثى إلى ذكر، ويعرف باسم المتحول لذكر trans man, وتحول من ذكر إلى أنثى، ويعرف باسم المتحول لأنثى trans women. وقد يتناول هذا البحث نوعًا واحدًا من الاضطراب وهو المتحول إلى أنثى.

أهمية البحث:

أن التحول الجنسي ظاهرة اجتماعية على الرغم من كونه اضطراب نفسي؛ نظرًا لما يشوب هذا الاضطراب من اختلاف فتاوى فقهية, ونقد اجتماعي, ورفض ارسري, وإضافة إلى الخلط بين هذا الاضطراب وبين الشذوذ الجنسي, فلابد من دراسة هذا الاضطراب من كافة جوانبه حتى يمكن للعلم معرفة أسبابه للحد منه أو على الأقل

معالجة آثاره اجتماعيًّا وأسريًّا وشخصيًّا على المضطرب نفسه. إن اضطراب التحول الجنسي يصنف من ضمن الاضطرابات النفسية المثيرة للجدل وليست حديثة الظهو, وأن التحول الجنسي موضوع دراستنا ظاهرة مستمرة, عانى منها الكثير خلال العقود الماضية. وأيضًا لا يمكننا الثبوت عند أرقام محددة تبلغنا عن نسبة انتشاره، فبلغت نسبة حالات الإصابة بالمرض بين الأولاد عنها بين البنات, حيث قدرت النسبة (1:30)أو(1:17)أو(1:6) لمن يمثلون إكلينيكيًّا, وأيضًا قدرت النسبة في مرجع آخر بالآتي (1:8), فلا يوجد مرجع يؤكد على نسبة انتشار هذا المرض(**محمود حمودة, 2017, 311_ David Bariow ,2014 , 48**)

تساؤلات البحث:

ماهية الديناميات النفسية التي تميز المتحول جنسيًّا (من ذكر إلى أنثى)؟

_ماهية ميكانيزمات الدفاع التي تميز المتحول جنسيًّا(من الذكر إلى الأنثى)؟

هدف البحث:

1- التعرف على طبيعة الديناميات النفسية التي تميز المتحول جنسيًّا (من ذكر إلى أنثى).

2_التعرف على ميكانيزمات الدفاع التي تميز المتحول جنسيًّا (من الذكر إلى الأنثى)؟

المصطلحات الإجرائية الخاصة بالدراسة:

1-الديناميات النفسية:

هو تصميم ناتج عن مخالفة العقل بالجسد الذي نشأ لديه منذ الطفولة, إلى

إجراء عملية تحول إلى الجنس المغاير لجنسه الأصلي, حتى يمكنه معايشة كل الأمور الحياتية للجنس الآخر, وخاصة ممارسة الجنس بالدور الجنسي الذي يرغب التحول إليه.

2-اضطراب التحول الجنسي في الرشد:

هي الواقع النفسي الذي يعيشه الفرد والذي هو محصلة نزاعات بين الغرائز والصراعات النفسية التي لم تحل منذ الطفولة, تكون سمات شخصيته وميوله ويتأثر بها لدرجة الميل المُلح لتحويل جنسه إلى الجنس المغاير.

الإطار النظري:

أولا: الديناميات النفسية:

يعتقد فرويد أن ديناميات الشخصية تقوم في نهاية المطاف على تفاعل وتشابك القوى الدافعة والشحنات والقوى المقيدة الكابحة المضادة, وجميع الصراعات يمكن إرجاعها إلى تعارض هاتين المجموعتين من القوى.وقد كان فرويد يرد أن التحليل النفسي هو " التصور الدينامي إلى تفاعل متبادل بين قوى تلح وتدفع وقوى تصد وتضبط"**(هول وليندزي:1978, 66)**.

فالدينامية النفسية كما عرفتها" سامية قطان" فالدينامية تبين الظاهرة النفسية , فكل دينامي جشطلت فالكل النفسي ليس حاصل جميع الأجزاء, بل هو هذا النظام الذي ينتج كمحصلة للصراع بين الأجزاء الحقيقية العضوية. فالحلم هو سلوك ليس إلا محصلة بين قوتين, مكبوتات تريد أن تخرج ودفاعات تعترض طريقها في صورة رقابة، وبذلك

يكون الحلم إشباعًا للمكبوتات، ولكن على نحو التنكر احترامًا للدفاعات. تلك هي البدايات لفهم الأعراض المرضية، فهي ليست سوى محصلة للصراع بين المكبوتات والدفاعات كذلك الحال في السلوك السوي، وبالنسبة إلى الشخصية برمتها**(سامية قطان: 1980, 158)**

- **اضطراب الهوية الجنسية في الطفولة. gender identity disorder of childhood.**

يدرجه دكتور محمود حمودة في كتابه الطب النفسي ضمن اضطرابات كرب الهوية الجنسية ويعرفه بأنه " عدم ارتياح الشخص البالغ لجنسه المحدد وشعوره بأنه غير مناسب له, مع الانشغال الدائم بفكرة التخلص من أعضائه الجنسية الأولية والثانوية, واكتساب صفات الجنس الآخر, وهم دائمًا ما يرتدون ملابس الجنس الآخر, وينخرطون من أنشطة الجنس الآخر, وأعضائهم الجنسية بغيضة إليهم, فبعض الأطفال قد يرفض الذهاب إلى المدرسة؛ بسبب الضغط عليه في ارتداء ملابس جنسه, ومعظم الأطفال المصابون بهذا الاضطراب ينكرون أنهم مضطربون عدا في مواقف الصراع مع توقعات أفراد الأسرة.**(محمود حمودة, 2001, 221)**

اضطراب التحول الجنسي Transsexualism .

هو عدم ارتياح الشخص البالغ لجنسه المحدد وشعوره بأنه غير مناسب له, مع الانشغال الدائم لمدة سنتين بفكرة التخلص من أعضائه الجنسية الأولية والثانوية, واكتساب صفات الجنس الآخر. وهم غالبًا يرتدون ملابس الجنس الآخر, وينخرطون في أنشطة الجنس الآخر, وأعضائهم الجنسية بغيضة إليهم, ويطلبون إعادة تحديد جنسهم بواسطة الهرمونات والوسائل الجراحية. ويصاحب أعراض من اضطراب

الشخصية و القلق و الاكتئاب الذي يعزيه لعدم قدرته على أن يعيش كفرد من الجنس المرغوب.**(محمود حمودة ,2001, 256)**

فمن خلال عملية التنميط الجنسي sex typing، يكتسب الفرد القيم والاتجاهات والمعتقدات وأنماط السلوك المناسبة للجنس الذي ينتمي إليه والتي تكون ضمنية أو صريحة, شعورية أو لاشعورية, وتلك الاتجاهات المنمطة جنسيًا تنتقل من جيل إلى آخر، وان كانت قد تتضمن بعض التغير في المحتوى, فيتم تحديد الهوية الجنسي ومن ثم التوجه الجنسي ويكون ذلك في مرحلتي الطفولة والمراهقة**(عزيز بهلول, عماد محمد , 2003, 44)**.

تعليق:

الجدير بالذكر والتوضيح هو أن يبدأ هذا الاضطراب بوجود اضطراب هوية جنسية في الطفولة, وتكون مشكلة الهوية الجنسية سرية، وليست واضحة لأسرته أو أصدقائه, إذا استمرت أعراضه في التفاقم يتم تشخيص المضطرب باضطراب التحول الجنسي في نهاية المراهقة أو بداية الرشد.

الانتشار:

تزداد هذه الاضطرابات بين الأولاد عنها بين البنات, حيث قدرت النسبة (1:30) و(1:17) و(1:6) فيمن يمثلون إكلينيكيًا، وهذا يشير إلى قابلية الأولاد الكبيرة لهذه الاضطرابات.**(محمود حمودة,2001, 255)**

توجد مواقع أخرى تدون نسب انتشار أخرى لاضطراب الهوية الجنسية في

الطفولة، وقد قدرت تزداد نسبة الذكور عن الإناث كالتالي: من 1:10,000 إلى 1:30,000 واتفق مع المرجع السابق فيمن يمثلون إكلينيكيًا الرجال أكثر من النساء بنسبة تتراوح 1:6 في الطفولة والمراهقة. **(https://www.sciencedirect.com/topics/neuroscience/gender –identity– disorder)**

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات التي تناولت بعض المتغيرات النفسية لدى مضطربي الهوية الجنسية.

أضافت دراسة هبة إسماعيل متولى 2013 التي تحمل عنوان اضطراب الهوية الجنسية لدى طفل الروضة" دراسة إكلينكية متعمقة" بعض أعراض اضطراب البناء النفسي لدى الطفل الذي يظهر عليه بعض الأعراض الأولية البدائية لاضطراب الهوية الجنسية, فكان الهدف من الدراسة هو عبارة عن دراسة البناء النفسي القائم وراء اضطراب الهوية الجنسية لدى طفل الروضة من خلال دراسة إكلينيكية، وكانت عينة الدراسة عبارة عن 3 أطفال " 2 ذكر وأنثى" من أطفال الروضة لديهم ميول إلى أعراض اضطراب الهوية الجنسية, وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقياس الهوية الجنسية من إعداد الباحثة, وقائمة ملاحظة سلوك الطفل كأسلوب لقياس التوافق, وأوضحت هذه الدراسة ما يلي وجود اضطراب في البناء النفسي، حيث اتسموا بالإحساس بالوحدة, التوتر, القلق, الشعور بالنبذ, الإهمال, الإحساس بعدم الإشباع سواء على مستوى الحاجات الأولية والنفسية, رغبتهم في الحصول على هذا الإشباع, كما إنهم اتسموا بمشاعر عدوانية موجهة إما نحو المحيطين أو مرتدة نحو الذات, كذلك وجود مشاعر

الغيرة والإحساس بالتميز وعدم المساواة, كما إنهم أشخاص نكوصيين قلقين, كما إنهم أشخاص اتكاليين, كما إنهم أشخاص انطوائيين يميلون إلى العزلة, وتوافقهم مع البيئة المحيطة توافق لا سوي, ويشعرون بضغوط من البيئة المحيطة, وكذلك تغلب عليهم سمات الشخصية الاكتئابية انطوائية ولديهم نزعة لا شعورية للموت, اتفقت الدراسة السابقة مع دراسة Hatami & Ayvazig (2013). في أن المضطربين باضطراب الهوية الجنسية لديهم أعراض اكتئابية انطوائية، فهذه الدراسة بعنوان دراسة بعض السمات الشخصية لمضطرب الهوية الجنسية هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين اضطراب الهوية الجنسة وبعض سمات الشخصية, والمعتقدات التي تكونت لديهم منذ الطفولة المبكرة التي قد ساهمت في تكوين أعراض الاضطراب. وكانت عينة الدراسة عبارة عن 34 فردًا مصابًا بذلك الاضطراب، وكانت العينة بالمناصفة بين الذكور والإناث. أوضحت إحدى نتائج الدراسة نتيجة أن الإناث كانت لديهن ميول جنسية غيرية, أما الذكور، فكانوا لديهم جنسية مثلية قبل تشخيصهم باضطراب الهوية الجنسية, ولا توجود فروق بين الجنسين في الانطوائية والانبساطية, حيث إنهم انطوائيون ولديهم أعراض اكتئابية. **(هبه إسماعيل متولي, 2013, 163- 176 , Hatami & Ayvazig, 2013 , 219)**

ثانيًا:الدراسات التي تناولت بعض العوامل المسببة لتفاقم اضطراب الهوية الجنسية:

كما تناولت دراسة عبد الخالق محمد أحمد 2012 بعنوان اضطراب الهوية الجنسية لدى الإناث, الأسباب الرئيسة والحلول الممكنة والتي كانت الهدف منها دراسة اضطراب الهوية الجنسية لدى الإناث, والأسباب الرئيسة والحلول الممكنة من وجهة

نظر عينة من طالبات الجامعة من الإناث ومدرسات المرحلة الثانوية, وكانت عينة الدراسة عبارة عن 565 من طالبات الجامعة, وكانت نتائج الدراسة منقسمة إلى قسمين من النتائج القسم الأول عبارة عن بعض أسباب حدوث اضطراب الهوية الجنسية، وهي عبارة عن الآتي– التأثير السيئ لبعض الأصدقاء– غياب الرادع الديني– غياب الإرشاد الاجتماعي– التقليد الأعمى لبعض المفاهيم الغربية– السعي وراء نيل الاهتمام– غياب دور الأب. و تسلط الأم. غياب الحياء، وهي فضيلة مستحبة في الدين الإسلامي. وأيضًا بينت دراسة Hatami & Ayvazig 2013 بعنوان قياس العلاقة بين اضطراب الهوية الجنسة وبعض سمات الشخصية, والمعتقدات التي تكونت لديهم منذ الطفولة المبكرة، والتي كانت عينة الدراسة عبارة عن 34 فردًا مصابًا، بذلك الاضطراب وكانت العينة بالمناصفة بين الذكور والإناث. أوضحت إحدى نتائج الدراسة أن كلا من الجنسين لديهم معتقدات طفولية تحوي على الرفض من الآخرين, أما عن الفروق بين الجنسين، فالذكور تعاني من عزلة, افتقار الجانب العاطفي, عدم الثقة في الآخرين, فالإناث تعاني من تسلط الأم على الأب, الإهمال من قبل الأم. **(عبد الخالق محمد أحمد, 2012, 87 , Hatami & Ayvazig, 2013, 221)**

منهج البحث:

المنهج الإكلينكي:

تتضح ضرورة الدراسة الإكلينيكية وأهميتها في المدرسة الإكلينيكية التي وضع أساسها (دانييل لاجاش) وتبنى (صلاح مخيمر) مهمة إرساء قواعدها في الشرق العربي نصر دائمًا على ضرورة الدراسة الإكلينيكية؛ لأن علم النفس إنما هو في النهاية علم دراسة الحالة الفردية والتي يسميها(كيرت ليفين) بالحالة النقية, والتي تبدي فيها العلاقة

الأساسية بين الجنبات الرئيسة للظاهرة على نحو استثنائي من الوضوح يتيح للباحث العالم أن يبني في ذهنه الأنموذج الهيكلي للظاهرة أن النمط الكيفي نمط العلاقة المثالية بين الجنبات الرئيسة للظاهرة, والتي وإن ظلت هي هي فانخها تتجسد في الواقع العياني في تشكيلة من الانتظامات تتباين بتباين السياقات البينية، وهذا كله ينطوي تحت ما يسمى بالأسلوب الجبالي في تناول الواقع**(سامية قطان , 1980, 76)**.

_دراسة الحالة:

فهو الدراسة العميقة للحالة الفردية عن طريق المقابلات الشخصية الطليقة, والتي تستعين بالاختبارات الإسقاطية وفنيات التحليل النفسي. ويتبنى هذا المنهج الزاوية السيكوديناميةالتي عادة ما نتكلم عنها على أنها مفهوم الدينامية, حيث إن مفهوم الدينامية يقوم على الصراع فالحياة سلسلة من الصراعات بجانب محاولات لفضها, تعتبر مسلمات المنهج الإكلنيكي هي: إنه لا إكلينيكية بغير دينامية, ولا إكينيكية بغير وحدة كلية حالية, ولا إكلينيكية بغير وحدة كلية تاريخية**(سامية قطان: 1980, 61)**.

عينة البحث:

تتكون عينة الدراسة من حالة ذكر متحول جنسيًا trans man (من ذكر إلى أنثى)

خصائص العينة:

حالة ذكر حسب حالته التشخيصية يتحول من ذكر إلى أنثى:_ هو أ.ح شاب في الثلاثين من عمره, حاصل على بكالوريوس تجارة و يعمل محاسب في بنك.

أدوات البحث:

تتكون أدوات البحث من:-

1- المقابلة الشخصية:

المقابلة هي إحدى وسائل دراسة الفرد للتعرف على استعداداته وخصائصه المختلفة, وهي لا تعد اختبارًا نفسيًا, بالمعنى الحرفي في القياس النفسي, وإن كان ينظر إليها على أنها من أهم وسائل دراسة الشخصية وتقييمها والتعرف على جوانبها المختلفة, جنبًا إلى جنب مع الاختبارات النفسية بحيث تتكامل معها وتساندها, وتستخدم منهجًا متكاملاً في دراسة الشخصية وفهمها

(فرج طه,2000, 307).

2- اختبار رسم الشكل الإنساني لماكوفر.

اختبار رسم الشكل الإنساني من ضمن الاختبارات الاسقاطية. ففي عام 1939، ظهر مصطلح إسقاط عند" لورانس ك فرانك" L.K.Frankعندما وصف بعض الوسائل غير المباشرة في دراسة الشخصية والتي تهدف إلى الوصول بالفرد، لأن يقدم تقييمًا لصفاته دون أن ينتبه إلى أنه يقوم بذلك, ومنذ ذلك الحين شاع استخدام لفظ إسقاط مرتبطاً بالاختبارات ذات المادة غير المتشكلة أو المبهمة إلى حد ما والتي عرفت باسم الاختبارات الإسقاطية, ومن ثم يمكن اعتبار الاختبار الإسقاطي بمثابة موقف مثير يعطي للمفحوص؛ لأن يسقط عليه دون أن يعي حاجاته وإدراكاته الخاصة وتفسيراته الذاتية **(محسن لطفي, 2005 , 160).**

الإجراءات الميدانية:

أولا – المقابلات الشخيصية:

كانت المقابلات الشبة مقننة التي قامت بها الباحثة عبارة عن ثلاث مقابلات شبة مقننة خاصة بالحالة كمحاولة للكشف عما يلي.

– ما وراء طبيعة العلاقة بوالدته خاصة وكلا الوالدين عام و ملامح حياته الطفولية والمواقف الخاصة التي قد يتذكرها منذ الطفولة.

– والكشف عن محاولة التأقلم على الأوضاع الحياتية الخاصة بجنسه الأصلي كالخضوع للعادات والتقاليد الخاصة بجنسه الأصلي والارتباط العاطفي بالجنس المغاير. وأخذ آراءه في الجنس المقابل لجنسه الأصلي, والبحث في مدى تقبله لطريقة الجماع الجنسي لجنسه الأصلي.

– و محاولة الكشف عن وجود اعتداء أو تحرش جنسي في أي فترة عمرية و رد فعله اتجاه هذا الاعتداء التقبل أم النفور.

– والكشف عن وجود ميول جنسية مثلية لديه، وإن وجدت، فمحاولة الكشف عن وجود علاقات جنسية مثلية قام بها بالفعل. و في أي سن بدأت تظهر هذه الميول للجنسية المثلية.

– وأهم جانب للكشف عما وراء الشعور لديه وما يخفيه في اللاشعور عن طريق سرد بعض الأحلام التي تتكرر منذ الطفولة إن وجدت, وسرد الأحلام التي يراها في الوقت الحاضر أو الماضي القريب.

قد تبلغ عدد المقابلات الشخصية التي تمت على الحالة ثلاث مقابلات شبة مقننة تتراوح مدة كل مقابلة من 60 دقيقة إلى 75 دقيقة. وما يلي ما يتضمنه المقابلات الثلاثة.

المقابلة الأولى:

أنا واقفة من بدري على فكرة برة ومستنية أحمد يخلص مقبلته معاكي. أنا مستعدة أتكلم معاكي براحتنا. أنا على فكرة ماروحتش الحسين غير مرتين تلاتة بس. يعني أنتى ما شوفتنيش هناك على فكرة أنتى أول مرة تشوفيني دا الوقت, أنا أسمي (ليل). أنا كنت متابعة مع إخصائية في الحسين هي اللي ما رديتش تكمل معنا أحنا كانت رفضة تماما تقابل ترانس بالذات– الترانس ووومان – قالت أنا بخاف, سألت لية قالت كدة؟ ردت علشان يعني بصراحة بالذات الترانس ووومان دماغهم لسعة شوية. فهي قلقت تكمل معانا. بصي احنا نفسنا لحد فترة معينة ماكناش عارفين إحنا اية. فما بالك اللي أدامك. أنا لحد 22. 23 سنة ماكنتش عارف أنا إية.كنت فاكر أنها جنسية مثلية أو كدة.سألت. لكن ما حولتش ولا مرة تبقى مثلي زي ما كنت معتقد عن نفسك؟ ردت وقالت لا لا خالص.أصلا بيكون عندي اشمئزاز نفس الاشمئزاز بالظبط لو اتعرض عليا بنت. مستحيل اتخيل أن ممكن أنام مع بنت.لأن أنا بنت. اللي هو دا الكيان هي دي الأيكونة اللي لازم أوصلها. على فكرة أنا بحب شاب معايا في الشغل حب من طرف واحد هو شاب متزوج. من طرفي أنا. على فكرة هو شايف أن أنا حد راجل أوي. مش راجل بمعنى راجل يعني بقصد أني خدوم بقف جنب صاحبي في مواقف صعبة كدة يعني. هو يعني أكيد اللي في دماغه أن الإنسان يبقى ولد أو بنت أو جاي مثلي يعني وكل ما يفكر فيا أني جاي مثلي يقول لا لا مش هو دة خالص. فبيقول إني حد راجل مواقف. أنا حبيته واتخد لية. إنتي عارفة أن في شاب من السعودية زميلي قالي

صراحتا أنا حاسيس أنك بنت ياحمد, ولو أنت هتبقى بنت أنا بحبك, مع أني ما تكلمت معاه في حاجة والله خاصة بموضوعي دة برضو أنا ما حبتهوش. إنتي عارفة صوري التأشيرة وقالي إنتي حتيجي هنا بوضعك الجديد لكن أنا برضو ماقبلتوش, لكن زميلي دة اللي في الشغل دة حاجة تانية أنا حبيته مش عارفة لية. زميلي محمد دة اللي في الشغل مش مسألة مال ولا كيان دة قبول. القلب وما يريد بقى. سألت. لية اخترت اسم ليل؟ اشمعنا ليل؟ ردت وقالت آه ليل آه ليل, بيجي عليا الليل وهو دة اللي بعيش فيه مع نفسي كشخص تاني مش وضعي اللي الناس شايفني بيه. أنا بحب الليل أوي, أنا بقالي 3 سنين بدور على دكتور عدل علشان العملية تكون سليمة. على فكرة الترانس مان أصعب في عملياته من الترانس ووومان, الترانس مان لية 3 عمليات. العمليتين الاولنين سهلين الأخيرة هي اللي صعبة عندهم, إحنا لا هي عملية واحدة بس تحويل الجهاز التناسلي بس من راجل لست. هي عملية واحدة للتعمل صح لا تتعمل غلط. في ناس عمله العملية في القصر العيني لكن لا مش حلوة مش حلوة لا , من ناحية الشكل الخارجي والعمق, هما دول المشكلة, الإحساس بيفضل عند أي حد حتى لو دكتور حمار اللي عمل العملية الإحساس بيفضل, وفض الشهوة يعني النشوة تمام موجودة, بس العمق, أسفة العمق المكان اللي بيدخل فيه القضيب ممكن يطلع تاني علشان بيعملوا العمق خمسة سم في الدول اللي برة بيعملوه 14 سم, البنت الطبيعية بيبقى سبعة سم ويتمتد في وقت الجماع الى 12 او 14 سم, لكن عندنا إحنا مش بيمتد يبقى لازم يكون عمقه كويس, كله هنا بيعملها خمسه, د/ م. ع في إسكندرية آخر ترانس ووومان دخلت عنده عملت العملية صحبتي أوي وصل العمق ل 11 سم يعني دة معقول, والشكل كمان حلو زي البنت العادية. – بصي أنا ممكن اوريكي صور الشكل بعد

العملية يعني في حرج, إحنا بنات يعني عادي, قولت انا ماشي تمام ما فيش مشكلة _ قامت بإخراج الموبيل وبدأت بمشاهدة صور وتبتسم وضعت المحمول أمام وجهى وهم بخمس صور لعضو تناسلي أنثوي واحد لآخر شخص تحول لأنثى صديق له مقرب ترانس ووومان قام بإجراء عملية التحول عند د/ م. ع المقيم بالإسكندرية– قالت بصي الشكل هنا في الصور تمام زي البنت العادية إزاي بصى الشفتين موجودين. في أشكال تانية وحشة جدًا. العملية بتقفل عند بعض البنات علشان مابيستخدموش الموسعات للعمق. لازم جواز بعد الستة شهور الأولى من العملية علشان لو مثلا حصل جماع مرتين مثلا في الأسبوع العملية هتبقى تمام ومش هتتقفل_ سألت الباحثة أهم شيء النشوة الجنسية، فهى قد تحدث عند الجماع؟ _ قالت آة طبعًا بتبقى أكتر من الست العادية كمان علشان إحنا بيبقى عندنا حرمان جنسي مع راجل واشتياق للجماع مع راجل، فبتكون الشهوة أقوى من الست العادية كمان. بصي إنتي ست واثقة من نفسك فمش بيبقى همك الموضوع دة لكن إحنا لا. بنشتغل على الموضوع دة بيبقى الموضوع دة عندنا أقوى بكتير, عارفة أمتى أحسها إنى أحسن من أي ست من الراجل اللي أدامي. يعني محمد دة اللي بحبه مثلا دايمًا يقولي أنا حاسيس إني مع الموزة بتاعتي. أنت لو بنت كنت اتجوزتك. من غير ما يعرف حاجة آه والله قالي كدة. وأكتر من حد على فكرة يقولي كدة لكن أنا باخد الموضوع بهزار علشان مايكنش في إحراج وكدة يعني, أنا ولد على تلات بنات. بابا كان معانا ومش معانا يعني زي قلته في كل حاجة. بابا ساب البيت وأنا عندي 14 سنة, لما أمي ماتت وأنا عندي 28 سنة. بقى قاعد معايا جه قعد معايا_ سألت الباحثة هل تحبين والدك؟ بتحبي بابا؟_ رديت بسرعة جدًا وقالت لا. بصي أنا مش بكرهه أنا أخدته بيتي بعد ما سبني 14 سنة هو أصلا سابني وأنا عندي 14 سنة ورجعلى بعد موت أمي، وأنا عندي 28 سنة يعني رجعلي بعد ما

سبني 14 سنه، وهو اصلا لما كان عايش معانا الفترة اللي كان فيها معانا برضو كان زي قليته أمي هى اللي كانت متحمله كل أمورنا دا حتى مصاريف البيت أمي هي اللي كانت متحملها وهو ولا لية في أي حاجة حتى رأي في أي شيء، وكان على طول عند أمه أصلا مش قاعد معانا أساسًا أو مسافر يعني زي قليته حتى وهو معانا. سيبك سيبك أنا مش بحب اتكلم عنه خالص, بس على فكرة أنا ما بكرهوش ولا بحبه. سألت الباحثة والدك عارف موضوع التحول؟ رد وقال لا بس هم يعرفوا في البيت إني ما حصليش طهارة وأنا صغير والعضو صغير .أنا لما جيت صارحت اخواتي البنات أختى سألتني أنت مطاهر؟ أنا كنت مصورهم العضو بتاعي بصراحة وقولت لهم لا أنا مش مطاهر. أنا سألت أختى انتى لية سألتى السؤال دة؟ جوبت عليا وقالت لى أن أمك كانت دايما تقول واحنا صغيرين أن الملائكة طهرتك، وأنت ما طهرتش.وهو في حاجة كدة. طبعا دة كلام جهل بتاع زمان دة, ومافيش حاجة اسمها كدة, وانتي عارفة كمان ما كنش بيعيش لما أولاد كان في ولد قبلي ومات، ولما أنا جيت، ماما كانت بتلبسني لبس بنات وتطولي شعري وتربطهولي بتوكة زي البنات علشان يعني ما موتش تفكير جاهل بتاع زمان بتاع الستات بتوع زمان يعني ما حدش يقدر يلوم عليهم علشان هما مش متعلمين اللوم على أهاليهم أنهم ماعلمهمش, وأنتي عارفة كمان كانت بترضعني لحد ما بقى عندي 4 سنين ومش عارف سبب الموضوع دة إية, هي حقيقي كانت بتحبني جدًا ومفضلاني على باقي إخواتي البنات وما كنتش بترفض لي طلب أبدا من صغري, أنا ما كنتش أقدر أفكر في موضوع التحول دة وهو عايشة أبدا أنا كنت بتعالج علاج ذكورة هرمونات يعني وكدة علشان عضوي الذكري كان صغير والانتصاب يعني مش تمام أوي يعني وعندي خصية شغالة والتانية مش شغالة. ومعايا أشعة بتقول كدة.

وحتى الانتصاب مش الانتصاب اللي هو يعني ومش كتير. وحتى لما بفكر في بنت وكدة دماغي مش بتروح لكدة أبدا أنا اصلا مش متخيلة شكلي مع بنت خالص لاالالا. ودا من نعمة ربنا عليا علشان ماكرهش نفسي ممكن ننهي المقابلة لحد كدة انهاردة والمرة اللي جاية نكمل.

-المقابلة الثانية.

السلام عليكم أزيك ياليل عاملة إية؟ تمام الحمد لله على فكرة أنا فاكرة آخر حاجة اتكلمنا فيها المرة اللي فاتت، وهي إني مش متخيلة نفسي مع بنت صح؟ انتي عارفة كل الترانس بيستغربوني بيقولي لي طيب أعمل شد اعملي ليزر أنا بقولهم لما أحس أني خلاص بقى هعيش أبقى اعمل كل دة. زي مثلا البنت اللي طول الأسبوع بتكون متبهدله في الشغل والشمس وكدة وتيجي يوم الجمعة تهتم بنفسها وتبقى امورة ويعني وكدة فاهمة. أنا اعتبر نفسي كدة بصي أنا في سلام مع نفسي. ماتتأزميش في حياتك خلي في سلام مع نفسك عادي. أنا مصارح نفسي جدا. أنا عارف إني سوف أخسر كل شيء عند تحولي لأنثى أخسر بيتي، فلابد من بيع منزلي وجلب منزل آخر في مكان آخر, وسوف أخسر عملي في البنك، فلا يمكني الذهاب إلى عملي كأنثى بعدما كان ذكر شيء فزيع وغريب ويثير الاستغراب والتريقة والسخرية, وغير أخواتي البنات دا أنا الأخ الولد الوحيد عليهم مصيبة ربنا يعينني على كدة , أنا على فكرة عندي مشاكل كتير جدا مثلا الأيام اللي فاتت دي قريبي عمالين بيقولوا هو ماله فيه اية يعني عنده شقته وشغال شغلة كويسة وما بيتجوزش لية. دا أخته نشوى خلاص جوزها طيب لو مش عارف يجيبها واحنا نحبلهاله بصي بقى كلام مقرف. الكلمة دي خلت الضغط يبقى 197 في ثواني. ومن ناس قريبين جدًّا منى رجالة في عيلتي وحتى مش عارف أقول حاجة. على طول بيستفزني بالكلام يعني مثلا أديلة شاي يقولي يارب عقبال ما

نشرب شربات طهورك ما أحنا ملاقناش حاجة نقطعه لك وأنت صغير. كدة يعني كلام كتير أغلب الكلام دة وأنا كنت صغيرة أنا اصلا ما كنتش عارف حاجة عندي إية أصلا أنا مالي اصلا, مش عارف علشان كدة كان كلامه بيضايقني جدا. إنتي عارفة بابا دة مش فارق معايا خالص زي قلته إحنا اللي بنحلله مشكلة, إنتي عارفة مثلا أختى انهاردة قالت مثلا أقرب حاجة أهو أن بابا اتصل بيا أربع مرات ومارضتش أرد علشان ما يوجع لناش دماغنا بمشكله هو ومراته دي كمان, إنتي عارفة قلته أصلا أحسن, لازم أروح له كل أول شهر أعمل معاه الواجب وخلاص_ سألت الباحثة ما ترتيبك بين أخواتك؟ – رديت أنا التالت يعني بنتين الأول وأنا وبعد كدة بنت_ سألت الباحثة اذكر لي حلم من أيام طفولتك أو حلم اتكرر أو حتى حلم انتى فتذكراه في الأيام الحالية؟ _ آه في الحلم دا أنا حلمته من وأنا صغيرة جدا وأنا عندي حوالي 14 سنه, حلمت إني كنت متجوزة واحد جارنا الواد دا أصلا في الحقيقة مش في دماغي خالص أيام الحلم دة ولا حتى أنا كنت فاهم إية الحلم دة أيامه ومش عارفة إزاي حلمت الحلم دة كدة إني كنت متجوزاة وكنت بنشور الغسيل في البلاكونة واتفجأت إنه اتجوز واحدة تانية جارتنا برضو وهي أدامي في الحلم تحت البلاكونه اللي كنت واقفة فيها, وكنت مضيقة جدا من البنت دي وزهقانة منها اوي مع إنها بنت طيبة وحبوبة جدا في الحقيقة بس في الحلم كنت مضيقة منها أوي ومش عايزة أشوفها.الحلم دة الوحيد اللي فكراه جدا, أنا حلمت حلم تاني أنا دخلت ولاقيت حد بيقرأ قرآن صوته حلو أوي وسألت حد تاني كان موجود في نفس الشقة دي قولت له مين اللي بيقرأ قرآن دة وصوته حلو أوي دة قالي إية دا هو أنت ما تعرفهوش دا سيدنا محمد لاقيته لابس لبس البدو دا, سألت شيخ قالي الحلم دا معناه إنك أنت عليك دين وهيتسدد وبالفعل أنا ما كنتش دافع قسط المدرسة وما كنتش بروح

بسبب دة في نفس اليوم زميل ليا شاف موبيلي واشتراه مني بسعر كبير جدا مش عارف لية سدت قسطين المدرسة مش قسط واحد كمان واتبقى معايا فلوس كمان, على فكرة ما تستغربيش أن إحنا ممكن نحلم رؤيات من عند ربنا على فكرة اللي إحنا فيه دا مش بإرادتنا ولا إحنا عايزين نكون كدة مش عارفين نكون رجالة ولا ستات حتى بعد العملية مش هنعرف نعيش بوضعنا الجديد اللي إحنا عايزينه خالي بالك كفاية نظرة الناس لينا والمجتمع تجعلنا مش نعرف نعيش حياتنا بس تجعلنا ننتحر كمان, في منا فعلا وكتير كمان بينتحر بعد ما بيعمل العملية كمان الناس بيفتكرونا مثليين وبيتعملوا معانا أسوأ معاملة مهما حاولنا نفهمهم مش بيفهموا حاجة, أنا دايما أحلم بالشخص زميلي دا اللي حكيت لك عليه أول مقابلة أنه بيبوسني جامد بس يعني الحلم مش بيكمل. وكمان حلمت بمراته مرة, أنه هو كان مجوزني أنا وعايش معايا ومراته دي حملت وخلفيت ولد راح سابني أنا وراح لها هي علشان هي حملت ووضعت. ممكن لو سمحتى كفاية انهاردة كدة والله فعلا أنا ورايا ميعاد وأنا وزميلي اللى معجبة بيه دة هنتقابل انهاردة وهنقعد على الكافية شوية وأنا بصراحة يعني مش عايزة أتأخر عليه فممكن كفاية بقى أنا مستعجله بصراحة.

-المقابلة الثالثة:

السلام عليكم بصي حضرتك أنا بطبيعتي مش بحب اتكلم كتير من صغري في بيتي مع أخواتي في شغلي حتى. فحضرتك ماتحسيش إني مش عايز أتكلم معاكي أو بتكلم معاكي بحذر أو إني مثلا مكسوف من اللى أنا فيه فامابتكلمش كتير لا والله خالص أنا طبعتي مش بتكلم كتير لكن بحب اهذر أضحك كتير. بموت في الضحك أي مواضيع بتزعلني ببعد عنها على طول. والله العظيم وساعات بضحك برضو لما ببقى زعلان. رديت أنا وقولت مافيش مشاكل ياليل. اتكلمي على قدرك وما تحمليش

نفسك فوق طاقتك سألت أنا أنت اتعرضي يالليل في حياتك لمحاولات اغتصاب أو تحرش من حد؟ قالت لا هو مش اغتصاب اغتصاب يعني أو حتى تحرش هو موقف كنت في ثانوي موقف غريب حصل من صاحب ليا كنت قاعد عنده وفي حاجة حصلت واضطريت اقلع التيشرت أدامه اجرب تيشرت هو كان جايبة , راح قعد جنبي بسرعة ومسك صدري جامد وكان عايز يبوسه وقالي أنت ياله مالك صدرك واقف عامل زي البنات كدة لية, وحاول يقلعلي البنطلون, أنا اتفزعت وقومت من جنبه بسرعه لبست هدومي. دا غير التحرشات اللفظية الكتير من جوز خالتي بالأخص بيقول لأمي إنتى عندك أربع بنات, إنت ما اطهرتش ياد ما كنش في حاجة تتقطع, كان صغير جدا وجوة جسمك في الجلد, والموضوع دا في وقته غريب ومش طبيعي, إنتى عارفة حالتى دي بدأت أعرفها أزاي كنت عند دكتور للكلى وبالصدفة طلعت له دوا هرمونات الذكورة ومش دوا الكلى، واتفاجئت وكمان إنه عرف أن الدوا دا دوا ذكورة كشف عليا وبعتلي لدكتور اسمه مجدي، وكان متاعبني جدا ويتصل بيا ووصى مجدي دا جدا وكمان خلاه يقللي ثمن الكشف والاستشارة, كأنه كان مستنيني والله. هو الموضوع دا اللي خلاني ابدأ في موضوع التحول والموضوع دا. انتى عارفة بصي راسي دى فيها أماكن فتح صغيرة كدة كنت بخبط راسي في الحيط من هجومهم عليا إخواتي وأهلي اني اتجوز بالأخص لما جوزت أختى الصغيرة, بالخص أن في ناس هما اللي عارضين بناتهم عليا للجواز يعني حتى مش هدور على عروسة , أنا قعد لوحدي وقفلت التليفون 3 أيام, ومش ممكن اهرب أبدا أنا كدة هدمت 3 بيوت بيوت إخواتي البنات دا أنا اللي فاتح بيوتهم وأنا أخوهم الراجل الوحيد بالأخص بعد ما امي ماتت وأبويا ليس له حول ولا قوة, قلته أحسن. اما تموت نفسك ودا حاجة كفر أو ترضى بالأمر الواقع دا برضو من رابع

المستحيلات. البنت صاحبتي وأختي لكن عمرها ما ممكن تكون مراتي, إخواتي البنات الكبار عارفين حالتي على فكرة ومتقبلين الموضوع لكن الصغيرة لا, أختى الكبيرة أصلا أنا مقطاعها من سنين كان مرة هي وجوزها متخنقين واتصل بيا وروحت لهم وهي عمال تقل أدبها عليه أدامي روحت زقتها في غرفه وضربتها على كتفها وقولت لها إنتى بتعملي كدة لية إنتى مجنونة راحت رديت وقالت لا إنت اللي مجنون وبشهادات. من ساعتها وأنا مقطاعها وخلفت وجابت بنت وأنا ماروحتش ليها ولا حتى كلمتها حتى أختى الكبيرة قطعتها شهر ما كلمتهاش, أختى الكبيرة بس اللي كانت عارفة الموضوع بتاعي دة وقالت لأختى اللي أنا مقطاعها دي الموضوع من غير ما أنا أعرف وهي حتى ماغيرتش معاملتها معايا خالص لحد موضوع الخناقة دي والجملة اللي قالتها دي. أختى الكبيرة قالت لها أنتي عايرتيه بالمرض اللي عنده وقطعتها شهر وأكتر كمان وقالت لها أنا هديله فلوس ويعمل العملية على حسابي وبالفعل عرضت عليا وأنا اللي رفض, أبويا أصلا مش مشكلة لو حتى عدمه أحسن إحنا اللي بنحلله مشكله, من بعد ما أمي توفيت أنا مشيت في موضوع الترانس ووومان دا بجديه, قبل ما تموت كنت بعالج نفسي علاج ذكورة بعد ما ماتت لا, مشيت في موضوع التحول دة بجدية جدا, أنا هوريكي صورتي وأنا بنت حاطة ميكاب ولبسة فستان, أنا عندى الأنوثة ماتخرجش من غرفة النوم. يعني شكلي دا مش عملي مشكله على فكرة عادي ممكن بقى اكتفي بهذا القدر.

ثانيًا– اختبار رسم الشكل الإنساني لماكوفر:

قامت الباحثة بتوضح طريقة تطبيق الاختبار للحالة الثانية (trans woman) من يرغب التحول إلى أنثى. ووضعت أمامها ورقة بيضاء وقلم رصاص وممحاه, وقامت بالحديث عن الاختبار بأن يقوم برسم شخص إما ذكر أو أنثى. وتركت الأدوات للحالة لتبدأ.

تفاصيل طريقة الرسم:

قالت الحالة أنا والله مش بعرف أرسم أنا ممكن أرسم بطة أنا بعرف أرسم بطة كويس جدًّا. قالت الباحثة لا أرسم شخص. قالت الحالة أنا هرسم ماشي شخص بس لازم أرسم لكم بطة بعد ما أخلص واستمرت في الضحك. فقام بالتقاط القلم والورقة بدأ برسم دائرة الوجة، وقام برسم الحاجبين و للأنف والفم والعينين والأذنين وظلل تظليل بسيط على هيئة شعر للرسمة. ثم العنق سريعًا والكتف واليدين وجزء الجسم حتى خط الوسط و ضحك و رسم الساقين. نظر إلى الرسمه فقال إية دة دا وحش اوي احليه أزاى فقام بتظليل الشعر مرة أخرى وقام بعمل عدد خمس زراير, ووضع زر في منتصف خط الوسط. فقال برضو وحش اعمله إية بقى خلاص.

أكدت الباحثة على الانتهاء من رسم الشكل الأول, ثم طلبت من الحالة أن يرسم شكل أنثى على ظهر الورقة.

قالت الحالة أنا مش عايزة أرسم ست علشان مايبقاش شكلها وحش علشان أنا مش بعرف أرسم, فقال لازم يعني فقالت الباحثة, آه لازم. مسك القلم بدأ برسم دائرة الوجة وقام برسم الحاجبين والأنف والفم والعينين وخطوط على هيئة شعر للرسمة والأذن، وقام برسم حلق في الأذن. ثم العنق سريعًا والكتف واليدين وجزء الجسم حتى خط الوسط و نظر إلى الباحثة سريعًا و رسم ساقين للرسمة بدون قدم وعدد أربعة زراير. فقالت بصي شكلها مش حلو علشان أنا مش بعرف أرسم علشان كدة ما كنتش عايز أرسم ست.

انتظر قليلا فقال أنا لازم أرسم بطة والله وضحك كتير جدًّا وأخذ ورقة وبدا

يرسم البطة رسم ووجهها والمنقار والعين وعنقها وباقي أجزاء جسمها وقدمها وظلل القدم ورسم الريش على جسم البطة, وقال والله أنا اكتر حاجة بحب أرسمها البطة أنا حتى وأنا قاعدة في الشغل مش عندي شغل وأمامي ورقة وقلم برسم بطة على طول بس بتبقى أحسن من دي على فكرة, وضحكت كتير.

تفسير ملامح الرسم لاختبار رسم الشكل الإنساني ونتائجه (شكل 1 و2).

لقد أوقفتنا الأسئلة التمهيدية على ميول اكتئابية واضحة ناتجة عن معاناه المتحول الجنسي, فهو قال" اللي أحنا فيه بلاء من الله أن يخلقني بجسم رجل وعقل أنثى وتفكير أنثى وكل احتياجات وميول الأنثى " وأنهى الكلام ببكائه وقوله " ما يغركيش الضحك اللي بضحكه".

وعندما طلب من المبحوث رسم شخص, بدأ بالتفكير والسؤال ست ولا رجل, وقبل ما أجاوب بدأ برسم رجل شاب في منتصف الصفحة, ونوه لنا علامات المحو المتكرر في أماكن معينة في جسم كلا من الجنسين إلى مدى معاناته في تحديد جنسه حقًّا، فهو قام بمحو القدم اليمنى للأنثى ورمها مرة أخرى والقدمين لرسمة الرجل ورسمهما مرة أخرى ومحوهما ومسحهما مرة ثانية ثم رسمهما, ثم اتجه مباشرة لرسمه الأنثى، وبدأ برسم تحديد الوجه ثم الشعر المبعثر مباشرًا, وقد يفيدنا هذا المحو من النهدلالة الرمزية للقدمين, فهذا المحو يعني قصور جنسي حاد لرمز القدمين بالرموز الجنسية, والتى خصها في رسمة الذكر عن الأنثى فهو ذكر بأعضاء تناسلية ذكرية وعاجز عن ممارسة الجنس كذكر, ولذلك قد محى قدم فقط للأنثى والقدمين للذكر.

وكان التتابع طبيعى أثناء الرسم فقام بتحديد حدود الوجه وملامحه والعنق وباقى أجزاء الجسم, فقد رسم الحاجب مرفوع في كلتا الرسمتين، فهذا يوحي بالغطرسة

والاذدراء, أما عن العيون الدائرية لكلتا الرسمتين بتوحي بالاعتمادية المفرطة وضحالة التفكير ونقص التميز, وأيضًا رسم العيون فارغة، وهذا يعني عدم النضج الانفعالي والتمركز حول الذات, أما عن المعاجة الخطية للأنف والتي ترمز للقضيب، فهو رسم أنفًا ضحلة لرسمة الذكر، وأكد على رسمة الأنف وضخمها بتوكيده عليها في رسمة الأنثى دون الذكر، وكأنه يقول " أنثى بعضو ذكري على المستوى اللاشعوري " وكأن بهذا السبب فالنواحي الجنسية معطلة بالنسبة له, فهذا يوحي بالتعويض المباشر عن القصور والعجز في النواحي الجنسية, أما عن الفم في كلتا الرسمتين على هيئة قوس كيوبيد، وهذا يدل على الانشغال الجنسي, أما عن العنق في رسمة الذكر، فهو طويل ورفيع وهذا يدل أنه كذكر ويمتلك العضو الذكر يمكن أن يحلي الجنس بالإنجاب على عكس عنق الأنثى، وهذا يدل أنه حتى إذا تم تحويله إلى أنثى لا يمكنه تحلى الجنس بالإنجاب, فهو كذكر يمكن أن ينجب وعندما يتحول إلى أنثى لايمكنه الإنجاب؛ فقد لوحظ في الأسئلة التمهيدية أنه قال _ أنا أعلم أنه عندما أكون أنثى لا أنجب ولو استمريت رجل يمكن أن أنجب فانا لا يمكنني أن أتزوج كذكر وأنجب وأصبح أبًا, نحن مبتلون من الله مرضنا هذا ابتلاء من الله _ فلا يمكن الإغفال عن الحلق في أذن الأنثى، فهى محاولة لتجميل الذات كأنثى _ فهو قال أنه سوف يقوم بعمل عمليات ليزر في وجهه وجسده بعد عملية التحول, أما عن اليد، فهى يد مضمحلة في رسمة الأنثى دون الذكر، وهذا يعني نقص الثقة في التواصل الاجتماعي والإنتاجي، وهذا يدل على الخوف من مواجهة المجتمع بعد عملية التحول, أما عن رسمة اليدين في الذكر ممتدين بطريقة مستقيمة بعيدًا عن الجسم مما يدل على التواصل الضحل, أما عن الازرار المرسومة في الرسمتين وكأنها بقوة جبرية، فهو سلوك يظهر في البالغين

الناكصيين انفعاليا و المشهوريين بسوء التوافق الانفعالي, وكما رسم ساقين وقدمين وحذاء لرسمة الذكر ، وهو التفوق الذكوري بالإنجاب عنه في رسمه الأنثى فرسم جونلة، وهذا يعنى التوحد بالأم، وكما حذف القدمين في رسمة الأنثى، وهذا يدل على عمق الاكتئاب الذي يعاني منه عند إتمام العملية نتيجة للضغوط الأسرية والاجتماعية عندما يتحول من ذكر إلى أنثى.

والرسمة في منتصف الصفحة، وهذا يعني تمركز حول الذات، ومما يدل إلى أعراض اكتئابية, أما عن الخط الباهت الذي اختص به رسمه الأنثى دون الذك،ر فهذا يوحي بالخوف والتردد والاكتئاب, وكان الأنثى لديه أو عند تحوله لأنثى يجلب له الاكتئاب والخوف _ فهو قال أثناء المقابلة أنه سوف يخسر كل شيء عند تحوله لأنثى يخسر بيته، فلابد من بيع منزله وجلب منزل آخر في مكان آخر, وسوف يخسر عمله في البنك، فلا يمكنه الذهاب إلى عمله كأنثى بعدما كان ذكر شيء فزيع وغريب ويثير الاستغراب والتريقة والسخرية, وغير إخواتي البنات دا أنا الأخ الولد الوحيد عليهم مصيبة ربنا يعينني على كدة.

نتائج البحث:

قد أوضحت نتائج البحث الديناميات النفسية لدى مضطرب الهوية الجنسية الذي تظهر أعراض مرضه في رغبته الملحة للتحول من ذكر إلى أنثى. بنتائج المقابلة الشخصية و نتائج اختبار رسم الشكل الإنساني.

– نتائج المقابلات الشخصية:

1–لقد أوقفتنا المقابلات الشخصية بتلك الحالة على مدى معانته من جنسه الأصلي و التوحد

بأمه بصورة مرضية, وأيضًا توحد أمه به بصورة مرضية أيضًا

وذلك يتضح في تدليله الدائم, فهو اعتاد على أنه يصبح مدللا, وأيضًا إصرار الأم على أن تجعله دائمًا يرتدي ملابس بنت وخاصة من بداية السنة الثالثة في المرحلة القضيبية، فهو أدرك نفسه ولد ولديه قضيب بملابس بنت وتدليل البنت واحتواء البنت. وعلاوة على ذلك فترة الرضاعة الطويلة, فكل هذه الأمور جعلته يعاني من خطأ في التوجه الجنسي و التشبه بالإناث منذ طفولته.

2– كما وجهتنا تلك المقابلات إلى غياب دور الأب وانعدام شخصيته, مما فقده القدوة والتوحد مع نفس جنسه, والاتجاه الدائم إلى الأم والعرفان بدورها هو أساس عدم تقبل الحالة كونه ذكر.

يمكننا توضيح ذلك بأن الحالة تربت مع أم قائمة بدور الأم والأب معًا. ليس هذا الخطأ فقط، بل الخطأ ينبع من أسلوبها الخاطئ في التربية النفسية، فلم تخلق

في نفسيته صفات الولد من الطفولة بل شب على الاعتمادية والتدليل، فخلق عنده تشوة في صورة الذات كذكر, والاتجاه الإيجابي لصورة الآخر كأنثى, فعندما فقد تدليله واعتماديته بموت أمه اتجه إلى التحول لأنثى لكي يتشبه بها وأيضًا يحصل كأنثى على الاعتمادية و التدليل من الآخر. فهو لم يخطر بباله التحول إلا بعد موت أمه، وقبل موتها اعتاد على زيارة أطباء الذكورة فقط لكي يعلم ما الخطأ به ويصححه.

3- كما أشارت المقابلات الشخصية إلى وجود ميول جنسية مثلية, ظهرت مع بداية فترة المراهقة.وقبل ذلك في أحلامه كتفريغ لنزعاته المكبوتة.

وتبين ذلك من أن **الحالة لديه نوع من بغض الوضع الجنسي الخاص بالذكر في العلاقة الحميمة بين الذكر والأنثى, والولع بالوضع الجنسي الخاص بالأنثى و تبين ذلك من نزعاته المكبوته في أحلامه فترة الطفولة والمراهقة، فهو دائمًا يشتهى جماع الرجال وليس الإناث, وأيضًا في والواقع محاولة اللقاء الجنسي من صديقه له. فهذا نشأ بالطبع كنتيجة للخطأ في التوجه الجنسي والتشوة في صورة الذات لدية منذ الطفولة.**

- **نتائج اختبار رسم الشكل الإنساني:**

التوحد بصورة الأم في مرحلة الطفولة المبكرة:_ حيث الإفراط في الاهتمام من قبل الأم ولدت لديه قوة الثقة في التواصل بها, فأصبح تقيمه عالي للآخر (الأنثى) حتى ولو على مستوى التخيل – فتوحد بالأم بالإضافة إلى تفاعلات عدة قوى متصارعة (غياب الأب و سيادة الأم) مع الإفراط في الاعتمادية على الأم وعدم النضج الانفعالي ونقص التميز .أصبح الصراع بين توكيد الذات(كذكر) والتوتر الزائد هو السائد لديه فنتج عنه تشوه في صورة الذات. والسخط وعدم الرضا عن جنسه الأصلي.

العلاقة المضطربة بالأب في مرحلة الطفولة المبكرة:_ اضمحلال التواصل الفعال بينه وبين والده و التوحد بصورة الأم نتج عن ذلك صراع بين الذات والآخر فبغض الذات(الرجل) وسادت صورة الآخر (الأنثى) فكره كونه ذكر, مفضلا جنس أمه ومن ثم بدايات القلق والصراعات الخاصة بتعويضات التخيل, حيث بذوخ تمنيه الخصاء و التقرب من الأم والتوحد بصفاتها كأنثى. والبعد عن الأب كذكر وبغض صفاته.

تمني الخصاء بداية من مرحلة الطفولة مرورًا بالكمون وانتهاء بالمراهقة:_ تمنى الخصاء نتيجة طبيعية لتوحده المرضي الناتج عن توحد أمه المرضي به, فأصبح تمني الخصاء والتخلص من القضيب في بداية الأمر على المستوى المتخيل و مع مرور العمر، أصبحت رغبة ملحة التخلص من القضيب على المستوى الشعوري, وبغض صورة الذات(الذكر) وتدنيه بكل صفاته في مقابل تفضيل صورة الآخر(الأنثى) وتسيدها بكل صفاتها, فتمنى الخصاء أصل ظهور الميول الجنسية المثلية (بوضع الأنثى) منذ الطفولة على المستوى المتخيل, مرورًا بسن الكمون فتتطورت تلك الميول إلى ممارسة الجنسية المثلية بالفعل في سن المراهقة. ونتج عن ذلك سيادة المشاعر الاكتئابية, ضعف توكيد الذات, عدم القدرة على التأزر بين الدفعة الغريزية والضبط العقلي, نقص الثقة في التواصل الإنتاجي والاجتماعي. فمنذ مراحلة المراهقة إلى الرشد تولدت رغبة ملحة في التخلص من القضيب بالفعل بالتحول الجنسي من ذكر إلى أنثى؛ اعتقادًا بأن التحول لأنثى يحقق التوازن النفسي لديه.

أضافت تفسير الأحلام لتلك الحالة إلى وجود أعراض اكتئابية وخطا في التوجه الجنسي وتشوة في صورة الذات الناشئ من أساليب التربية النفسية الخاطئة بالإضافة إلى الاتجاة إلى النزعة الدينة بعض الشيء.

ميكانيزمات الدفاع:_ نتج عن التثبيت عند بعض مراحل الطفولة المبكرة الناتجة عن الاهتمام الزائد من الأم والإهمال الزائد من الأب بعض ميكانيزمات الدفاع مثل النكوص, الغسقاط, النقل, التفتيت, الدمج.

مناقشة النتائج:

تناقش النتائج في ضوء سؤال البحث والإطار النظري والدراسات السابقة.

سؤال البحث. ما هية الديناميات النفسية التي تميز المتحول جنسيًّا(من ذكر إلى أنثى)؟

بينت لنا نتائج المقابلات الشخصية شبة المقننة ونتائج اختبار رسم الشكل الإنساني الديناميات النفسية للمتحول جنسيًّا من الذكر إلى الأنثى. وسوف نناقش النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

التوحد بصورة الأم في مرحلة الطفولة المبكرة:_ حيث الإفراط في الاهتمام من قبل الأم ولدت لديه قوة الثقة في التواصل بها, فأصبح تقييمه عاليا للآخر (الأنثى) حتى ولو على مستوى التخيل – فتوحد بالأم بالإضافة إلى تفاعلات عدة قوى متصارعة (غياب الأب و سيادة الأم) مع الإفراط في الاعتمادية على الأم وعدم النضج الانفعالي ونقص التميز .أصبح الصراع بين توكيد الذات(كذكر) والتوتر الزائد هو السائد لديه فنتج عنه تشوه في صورة الذات. السخط وعدم الرضا. وهذا أيضًا ما قد أوقفتنا عنده المقابلات الشخصية بتلك الحالة على مدى معانته من جنسه الأصلي وهو الذكر واللجوء إلى مغايرة نوع جنسه الأصلي خصوصًا بعد موت والدته، وهذا يدل على توحد الحاله بأمه وبصورة مرضية. كما وجهتنا تلك المقابلات إلى غياب دور الأب وانعدام شخصيته, والاتجاه الدائم إلى الأم والعرفان بدورها هو أساس عدم تقبل الحالة كونه ذكر وميوله

الدائم للتشبة بالإناث. وهذا ما قد كما أشار إليه عبد الخالق محمد أحمد, 2012 , إن غياب دور الأب وتسلط الأم يعد سببًا من أسباب تفاقم أعراض الاضطراب منذ الصغر. وهذا ما يمكن تفسيره **بالعلاقة المضطربة بالأب في مرحلة الطفولة المبكرة** واضمحلال التواصل الفعال بينه وبين والده والتوحد بصورة الأم نتج عن ذلك صراع بين الذات والآخر، فبغض الذات(الرجل)، وسادت صورة الآخر (الأنثى) فكره كونه ذكر, مفضلا جنس أمه ومن ثم بدايات القلق والصراعات الخاصة بتعويضات التخيل, حيث بذوخ تمنيه الخصاء والتقرب من الأم والتوحد بصفاتها كأنثى. والبعد عن الأب كذكر وبغض صفاته.

أما عن تمني الخصاء بداية من مرحلة الطفولة مرورًا بالكمون وانتهاء بالمراهقة:_ تمنى الخصاء نتيجة طبيعية لتوحده المرضي الناتج عن توحد أمه المرضي به, فأصبح تمني الخصاء والتخلص من القضيب في بداية الأمر على المستوى المتخيل و مع مرور العمر أصبحت رغبة ملحة التخلص من القضيب على المستوى الشعوري, وبغض صورة الذات(الذكر) وتدنيه بكل صفاته في مقابل تفضيل صورة الآخر(الأنثى) وتسيدها بكل صفاتها, فتمنى الخصاء أصل ظهور الميول الجنسية المثلية (بوضع الأنثى) منذ الطفولة على المستوى المتخيل, مرورًا بسن الكمون، فتتطورت تلك الميول إلى ممارسة الجنسية المثلية بالفعل في سن المراهقة. ونتج عن ذلك سيادة المشاعر الاكتئابية, ضعف توكيد الذات, عدم القدرة على التازر بين الدفعة الغريزية والضبط العقلي, نقص الثقة في التواصل الإنتاجي والاجتماعي. فمنذ مراحلة المراهقة إلى الرشد تولدت رغبة ملحة في التخلص من القضيب بالفعل بالتحول الجنسي من ذكر إلى أنثى؛ اعتقادًا بأن التحول لأنثى يحقق التوازن النفسي لديه. وهذا ما اتفق مع ما بينت له

المقابلات أن الحالة لديها نوع من بغض الوضع الجنسي الخاص بالأنثى في العلاقة الحميمة بين الذكر والأنثى, والولع بالوضع الجنسي الخاص بالذكر, وخاصة فالحالة منذ الطفولة وهي تعاني من خطأ في التوجه الجنسي تتضح في أساليب تربيته كأنثى, كما أوضحت المقابلات أن الحالة لديها نوع من السلوك الخاطئ في التربية من قبل والدته، حيث التشبة بالإناث منذ طفولته وعلاوة على ذلك فترة الرضاعة الطويلة, فكل هذه الأمور جعلته يعاني من خطأ في التوجه الجنسي لديه منذ الطفولة. كما يتفق مع كل من عزيز بهلول, عماد محمد , 2003, حيث إن من خلال عملية التنميط الجنسي sex typing يكتسب الفرد القيم والاتجاهات والمعتقدات وأنماط السلوك المناسبة للجنس الذي ينتمي إليه، فبتم تحديد الهوية الجنسي ومن ثم التوجه الجنسي، ويكون ذلك في مرحلتى الطفولة والمراهقة. وما يؤكد ما سبق ما أشارت له المقابلات الشخصية إلى وجود ميول جنسية مثلية بالطبع, ظهرت مع بداية فترة المراهقة, اتفقت تلك النتيجة مع ما بينته دراسة Hatami & Ayvazig (2013) حيث بيت الدراسة أن المتحولين جنسيًا خاصة الذكور لديهم ميول جنسية مثلية.

كما أفادتنا تفسير الأحلام لتلك الحالة عن وجود أعراض اكتئابية وخطا في التوجه الجنسي الناشئ من أساليب التربية الخاطئة بالإضافة إلى الاتجاه إلى النزعة الدينة بعض الشيء. وهذا ما اتفقا عليه معًا كل من هبه إسماعيل متولي, 2013, Hatami & Ayvazig ,2013 , على وجود أعراض اكتئابية لمن هم مصنفون كمضطربين بالتحول الجنسي.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

1- بهلول, ع _ محمد, ع (2003). *خبرات الإساءة التي يتعرض لها الطفل في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب الهوية الجنسية. (*المجلد 13. العدد 3.(رانم) 447:486) القاهرة: رابطة الاخصائيين النفسيين.

2- حمودة, م (2020). *الأمراض الجنسية.*(الطبعة الرابعة). مصر الجديدة, القاهرة: مركز الطب النفسي والعصبي للأطفال.

3 _حمودة, م (2017). *أمراض الطفولة والمراهقة.* (الطبعة الثالثة). مصر الجديدة,القاهرة: مركز الطب النفسي والعصبي للأطفال.

4-حمودة, م (2001). *أمراض النفس.*(الطبعة الأولى.). مصر الجديدة, القاهرة: مركز الطب النفسي والعصبي للأطفال.

5- عبد الخالق, أ (2012).*اضطراب الهوية الجنسية لدى الإناث, الأسباب الرئيسية والحلول الممكنة.* الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

6- عبد الحميد, ج – كفافي, ع (1995).

7- قطان, سامية (1983). *كيف تقوم بدراسة إكلينيكية.*(الجزء الثاني). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

8- لطفي, م (2005)*أدوات القياس.* القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

9-متولى, ه(2013). *اضطراب الهوية الجنسية لدى طفل الروضة" دراسة إكلينكية متعمقة".* القاهرة: جامعة عين شمس, رسالة دكتوراة غير منشورة.

10-وليندزي ج, هول ك (1978). *نظريات الشخصية.* ترجمة.(فرج , ف وآخرون). القاهرة: دار الشايع للنشر.

المراجع الأجنبية:

11-David, B (2014).*gender dysphoria and transsexualism*. East Tennessee state university last full review/ revision.

12- Hatami, M - Ayvazig, S (2013) *Investigating of personality characteristics (extroversion – introversion)mnand early maladaptive schemas(EMS)in males and females with gender identity disorder*.(GID). Social and behavioral sciences.

13- Leslie, G (2009) when *A Transsexual family member transition: A Qualitatve Exploration of the family s experience.(*. Pro Quest LLS*)* The degree of doctor of Philosophy of the texas Womans university college of professional education.

Internet sit

14-(*https://www.sciencedirect.com/topics/neuroscience/gender-identity- disorde*

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 93
November 2023

Issued by
Middle East
Research Center

Forty-ninth Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233